

شباب في مدينة الصدر يؤسسون مدرسة لحو الأمية وتعليم الكبار

بغداد / عليا جاسم السعيد

المدرسة كثيراً من الدارسين ومن مختلف مناطق المدينة وليس من البيوت القريبة فقط.

تجربة انسانية

كما تحدث الاستاذ هادي عن الجانب الانساني في التجربة فقال (ان كلمات الشكر التي نسمعها من الطلاب واحترامهم الصادق للمدرسين وانذفاعهم للتعلم واصرار الجميع على انجاح المشروع شكل كل ذلك دافعا قويا لي ولزملاء لأن نبذل قصارى الجهد من اجل محو الأمية وتعليم أبناء مدينتنا وبسبب صدق النوايا فقد تعاطف مع مشروعنا الاستاذ ياسين وهيب مدير التخطيط التربوي والاستاذ ضياء نجم مدير التجهيزات في مديرية تربية الرصافة الثالثة وقدموا للمدرسة الدعم الذي بوسعهم تقديمه، ومن خلالكم نشكركم باسم المؤسسة وادارة المدرسة والطلاب.

منهاج علميا

واكد السيد مدير المدرسة ان التعليم في المدرسة يجري على وفق المناهج المقررة ولدينا منهج لجميع المراحل الدراسية ويهناك جدول يومي للدروس ويدخل المدرس للصف وفقا لما موجود في الجدول ومدة المحاضرة اربعون دقيقة ويوميا ثلاث محاضرات تبدأ في الساعة السادسة وتنتهي في الثامنة والنصف

الطلاب

محمد هاتو علوان طالب في الصف الاول تعليم الكبار قال أنا موظف ومتروج ووجدت نفسي محرجا امام زوجتي والاطفال ففكرت ان اتعلم لان من لايعرف القراءة والكتابة الكاعمي ولاعرف امور ديني ايضا. اما السيد ابو نور مواليد 1933 قال لنا: بداية اشكر كل الاخوة على هذه المدرسة فقد عوضونا عما فاتنا من الفرص كي نتعلم ولكن والحمد لله هيء الله لنا الخبيرين من ابناء المدينة فتحوا هذه المدرسة ومعظم الطلاب يعملون لئلا يتعلموا مساء وهم سعداء بالعودة الى المدرسة.

الصورة الحقيقية للشعب العراقي ، التي شوهتها الفضائيات عبر تركيزها على نقل صورة اللصوص الذين قاموا بنهب الممتلكات العامة ، بعد التاسع من ابريل عام ٢٠٠٣ ، تبدها وتنفيها الصورة التي رسمتها المدرسة التي اسسها الاعضاء المؤسسون لمؤسسة الشهيد كاظم عبد النبي بجهودهم المتواضع والنيل مضادة للصورة المزيفة عن الشعب العراقي ، ولانعلم لماذا لاترك الكاميرا الفضائية سوكا علي بابا والاربعين حرامي ومشاهد الدم والقتل والخراب.



المشرف العام: بلغ عدد الطلاب ٧٠٠ وطلبات التسجيل تتزايد باستمرار.

افتتحها مؤسسة الشهيد كاظم عبد النبي الثقافية من اجل مساعدة ابناء مدينة الصدر ممن فاتتهم فرصة التعليم واكمال دراستهم او تعلم القراءة والكتابة مجاناً وفي وقت مناسب لهم لان معظمهم يعمل في سبيل اعالة عوائلهم، وحاليا تضم المدرسة اربع شعب للامية وشعبتين للصف السادس الابتدائي، وخمس شعب للصف الثالث المتوسط ، كما في الانشطة افتتح صفوف للدراسة الاعدادية لمن يرغبون في اداء الامتحان الخارجي ومواصلة الدراسة، ويقوم بالتدريس كادر تعليمي مؤلف من اثنين وعشرين زميلا، ولايتقاضى التدريسيون راتبا وهم متطوعون في هذا العمل الانساني فضلا عن ثلاثة اشخاص يقومون بادارتها.

اما طلاب المدرسة فهم خليط من مختلف ابناء الشعب وفيهم النطل والشاب والمتوسط في العمر ويزاولون اعمالا مختلفة وقد استوعبت

الديكتاتوري على ابناء المدينة الكلاستاذ ثامر محسن محمد (قائد تربوي) ومختص باللغة الانكليزية، يقول ثامر (كنت افكر في كيفية خدمة ابناء هذه المدينة المظلومة بعد اشتراكي بدورة القادة التربويين في الاردن، وحين دعوتنا مؤسسة الشهيد كاظم عبد النبي للتدريس في المدرسة الشاملة غمرتني هذا الفرحة وذلك لان تعليم هؤلاء الشباب هو باب من ابواب العون لهذه المدينة ولقد تعاوننا كاملا من الاخوة اعضاء المؤسسة والاقبال الشديدين من الطلبة الامر الذي دفعنا الى بذل اقصى الجهود لخدمة هذه الطبقة المظلومة من ابناء المدينة.

مدير المدرسة

يدير المدرسة الاستاذ هادي فرحان عبد طلبنا منه التحدث عن المدرسة وكادر المدرسة والطلاب والمناهج الدراسية ووضع المدرسة فقال (اسم المدرسة هو المدرسة الشاملة وقد

ان اعجب بشكل منقطع النظير واشد على ايديهم، في البداية جئت بشكل بسيط كي اعمل مع الزملاء، ولكنني تحمست للعمل مع زملائي بفعل ما وجدته من ايثار صادق لدى الاخوة في المؤسسة وما لاحظته من اندفاع لدى الطلاب. واتمنى على الجهات المسؤولة دعم هذه التجربة الرائدة وبخاصة في المحافظات التي تعرضت للظلم والاضطهاد والحرمان، وكما ترون فان السوريات بحاجة الى تبديل والانارة والرحلات والحاجة ماسة لادخال الحاسوب للمدرسة ولقد اعجبت باهل مدينة الصدر لحماهم من اجل ان يتعلموا رغم وضعهم المعاشي الصعب.

خبرة علمية

كما تطوع للعمل في المدرسة مدرسون ومعلمون من ذوي الخبرة والاختصاص لتلبية لنداء المؤسسة رائدة في مجال تعليم الطلاب الخارجيين وهي راعفة، ولا املك الا

رغم غيابهم لمدة طويلة عن غرفة الدرس فان هذا لم ينهم عن التعلم . وجدنا في عيونهم الامتنان والاحترام والتقدير وشكل هذا مصدر دفع قوي لنا ما اشعرنا بالسعادة فضلا عن خلقهم العالي واحترامهم للهيئة التدريسية. ومعرفتهم لقيمة العلم والاستاذ.

المتطوعون

المعلمون في هذه المدرسة الشعبية تطوعوا للعمل ايمانا منهم بفعل ما ينفع الناس وخدمة لمواطنيهم الذين حرموا من التعليم،على الرغم من فرص الدروس الخصوصية التي قد تدر عليهم مالا، وحسبهم في هذا انهم يقدمون قدوة حسنة للمعلم والمدرس. وقد التقينا الاستاذ خالد هاشم محمد (بكلوريوس علوم حياة) ليتحدث عن هذه التجربة الانسانية فقال: (حقيقة انها تجربة رائدة في مجال تعليم الطلاب الخارجيين وهي راعفة، ولا املك الا

حصلوا على شهادة، وبادرنا الى مراجعة وزارة التربية لحل هذه المشكلة فاعترضت الوزارة في بداية الامر محتجة باننا جهة غير رسمية وان المشروع يجب ان بيت فيه من قبل الوزارة، ولما قالوا لنا ان في نية الوزارة فتح مثل هذا المشروع، وفي النهاية كسبنا جولة منح الشهادة).

صعوبات واصرار

اما عن الصعوبات فقال: (اول صعوبات التي واجهتنا الجانب المالى والمكان المناسب والمصادقة في دوائر الدولة والتشكيك في النوايا ، ومع ذلك فان المشروع استمر وان تعثر لبعض الوقت فاصدارنا وا مكانياتنا المتواضعة وما نقراه في عيون الشباب الذين يريدون توظيفهم ما فات كل هذا كان دافعا قويا للاستمرار.

وفي ذات الاتجاه تحدث السيد محمد عزيز العضو المؤسس للمؤسسة ومسؤول العلاقات فيها قائلا: والطلاب في المدرسة لديهم الاندفاع

ان حكاية المدرسة الشاملة لحو الامية وتعليم الكبار تؤكد للعراقيين وغيرهم ان العراقي مازال متواصلا مع اجداده الذين ابتكروا حضارة الكتابة..

صاحب الفكرة

يقول الاعضاء المؤسسون مؤسسة الشهيد كاظم عبد النبي وكلهم شباب من ابناء مدينة الصدر ان فكرة تاسيس مدرسة لحو الامية وتعليم الكبار تعود الى صديقهم كاظم عبد النبي رحمه الله الذي كان يرى ان تعليم ابناء المدينة من شأنه ان يرتقي بمستواهم الثقافي والمعاشي والذي نال شرف مقاومة النظام الديكتاتوري ولهذا فقد عملنا نحن اخوته واصدقائه على تحقيق امنيته النبيلة تلك فاسسنا مؤسسة تحمل اسمه نعمل من خلالها على نشر الثقافة بين ابناء مدينة الصدر، وقد حرصنا على تجنب احتواء او تسييس المؤسسة.

واعيا المدرسة

يقول السيد رزاق جبار المشرف العام على مشروع المدرسة (المؤسسة ثقافية مستقلة وتعنى بتطوير الجانب الثقافي لابناء مدينة الصدر بعيدا عن الطائفية والتعصب القومي، وقد تاسست بعد استشهاده الصديق المرحوم كاظم عبد النبي الذي طرح علينا فكرة انشاء مؤسسة ثقافية من اهم مشاريعها فتح مدرسة لتعليم الكبار ومحو الامية.

وقد فتحنا دورة لحو الامية نهاية عام ٢٠٠٤ وقد بدانا بصفين وفي مكان متروك كان من قبل فرقة حزبية، وبعد شهرين تطور المشروع حيث ازداد عدد المتقدمين للاتحاق بدورة محو الامية، فانتقلنا الى مدرسة الامير علي بعد اخذ موافقة مديرية تربية الرصافة الثالثة بوتكنا من تخريج ٣٠٠ طالب تراوحت اعمارهم بين ١٣ عاما و ٤٠ عاما.

مشكلة الشهادات

واستمر السيد رزاق قائلا (تم تطور المشروع واخذ منحي اخر، اذ ان الذين تعلموا القراءة والكتابة لم

لحظات ما قبل سقوط الطاغية

قصة الطبية التي زورت اوراق سلطان هاشم

وهربته الى تكريت!

تحقيق / عليا الاسدي

برامج بلا تنفيذ ومشكلات بلا حلول

اولا: العنف من قبل العائلة حيث تكون عائلة ممسوخة تقود الطفل الى الاعتماد على النموذج الجامد دون تعلم كيفية استعمال تفكيره والتمرن على ذلك فقد عانت العملية التربوية الامرين ولا سيما في السنوات السابقة فقد كانت المدرسة عينا على العائلة المتقضة التي تريد استمرارا جيدا في مواصلة

البحم والتعلم لاولادها فالعملية التربوية بحاجة الى العودة نظر سريعة وحاسمة بدءا من اعداد المعلم والمدرسة ومرورا بالمناهج الدراسية ونهاية حتى بعملية الامتحانات والتصحيح وفي كل جانب من هذه الجوانب نجد فقرة او نصفا بشكل او باخر ولقد زاد ذلك او ادى الى تفاقمه هو مرور السنين بدون اتخاذ أي اجراء حاسم ازاء تلك المشكلات.

هذه الامور المطروحة اعلاه ادت بالنتيجة الى تزايد اعداد الطلبة المتسربين من المدرسة والدراسة سواء بعلم العائلة ام بدون علمها وبالتالي فتح الطريق واسعا امام الطفل للانحراف النفسي والاجتماعي واللجوء قسرا او طوعا الى البيوت السيئة في المجتمع من العصابات واللصوص وتجار المخدرات والسقوط فريسة سهلة لهؤلاء ما زاد من تعرض الطفل للعنف واختلاطه به نتيجة حمية لهن في الحرب النفسية التي تضخت اكثر بعد (الحرب الاخيرة) التي جعلت الطفل العراقي في احتكاك مباشر مع العنف (المصراعات العسكرية والحاصلة او غير مباشرة) عنصبات السلب والنهب والمواد المخترعة) لقد ولد هذا الواقع ظاهرة اطفال الشوارع التي اصعبت الان من اهم مظاهر احتكاك الطفل بالعنف سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة حيث يتعرض للظلم من خلال وجوده في الشوارع الى الامور الاتية:

اذا اردنا حساب الجوانب التي يجب ان نأخذها بنظر الاعتبار عن الطفل العراقي فلن نلم بها جميعا لان واقع الطفل العراقي اصبح بانسا منذ سنين عديدة وما زال من سيئ الى اسوأ دون حركة تغير ولو بسيط وذلك ان الطفل هو نتاج المجتمع فاذا كان المجتمع يسير نحو الانحدار فما بالك بالطفل؟

ادخلت عدة منظمات وحيات ولدية عديدة برامج ودراسة الى العراق وفق واقع الطفل العراقي ولكن كان هناك ما يعيق التنفيذ وقد يرجع الى عدة اسباب عديدة ضمنها الواقع السياسي للبلد ما يؤثر في اسلوب اجراء الدراسة واستنباط النتائج ما يقود احيانا الى نتائج غير حقيقية كذلك السماح من قبل الجهات الحكومية بتنفيذ البرنامج ومواقع التنفيذ فضلا عن المعوقات المختلفة التي كانت تعصف بالمجتمع العراقي اقتصاديا وصحيا وثقافيا وعسكريا).

لقد افرزت هذه السنوات الطويلة العديد من الظواهر منها ناتج عن القرارات الحكومية واخرى ناتج حتى عن العائلة نفسها ومعاملتها للطفل سواء لاسباب التربية والتعليم من اهم الجوانب التي تأثرت عبر السنين ولا اريد تحديد بداية ذلك لعلي ابق في هذا التحديد ولكن مما لا شك فيه ان هناك متزامنا مع العام (١٩٨٨) وما بعد ذلك. لقد افرزت الظروف الاجتماعية شريحة تعليمية (غربية) ولا يخفى على احد ذلك التأثير الخطير للمعلم على الطفل الذي هو اساس المجتمع فاذا كانت شخصية المعلم الذي يبدأ في سن الرابعة والابتدائية بحاجة الى تقويم بحد ذاتها فيكف بالطفل.

ويعتقد ان هذا الوضع الجديد مناسب لزيارة الحامل الى اقاربها لمدة طويلة بانتظار الوضع، ومنها الأيام الأخيرة للحامل قبل الولادة وما يرافقها من افعال وخصائص طبية تسهم في نجاح الولادة لحين مجيء موعد الإنجاب والذي تغير هو الآخر في التهيؤ له.

وقد يبدو هذا الوضع الجديد مناسب لزيارة الحامل الى اقاربها لمدة طويلة بانتظار الوضع، ومنها الأيام الأخيرة للحامل قبل الولادة وما يرافقها من افعال وخصائص طبية تسهم في نجاح الولادة لحين مجيء موعد الإنجاب والذي تغير هو الآخر في التهيؤ له.

وقد يبدو هذا الوضع الجديد مناسب لزيارة الحامل الى اقاربها لمدة طويلة بانتظار الوضع، ومنها الأيام الأخيرة للحامل قبل الولادة وما يرافقها من افعال وخصائص طبية تسهم في نجاح الولادة لحين مجيء موعد الإنجاب والذي تغير هو الآخر في التهيؤ له.

صنوف ضيفات ثقيلات على الاقارب

بعض العادات والتصرفات الحياتية التي دأب العراقيون على تداولها منذ عشرات السنين، تغيرت هذه الأيام تماشيا مع الظروف المستجدة، ومنها الأيام الأخيرة للحامل قبل الولادة لحين مجيء موعد الإنجاب والذي تغير هو الآخر في التهيؤ له.

وقد يبدو هذا الوضع الجديد مناسب لزيارة الحامل الى اقاربها لمدة طويلة بانتظار الوضع، ومنها الأيام الأخيرة للحامل قبل الولادة وما يرافقها من افعال وخصائص طبية تسهم في نجاح الولادة لحين مجيء موعد الإنجاب والذي تغير هو الآخر في التهيؤ له.

حوامل يأمّنن بولادات صحية في جنح الليل الخطر

بغداد / إنعام جبار

(سوزان) طيلة فترة حملها، يقول منير: كلفني هذا الحجز مبالغ كبيرة، ما كنت لافتقها لو كانت ولادة ووجتي في الظروف الطبيعية ودون اخطار الخروج ليلا، وازداد: على الرغم مما انقشتم من مبالغ في المستشفى (لمن بقاء زوجتي فيها بانتظار الولادة) الا ان حياتها اُغلى بكثير.

وتضيف: لا اريد ان يتكرر الامر ذاته معي فالأم الوضع لا تطاق وتعرض حياتي للخطر ودمت ليلى في الوقت ذاته الى ايجاد حل (للمناطق الخطرة) واقتصرها الى خدمات الاسعاف الفوري المتقدمة لحياة الناس في اوقات الضرورة وبالاخص مساء.

وتضيف: لا اريد ان يتكرر الامر ذاته معي فالأم الوضع لا تطاق وتعرض حياتي للخطر ودمت ليلى في الوقت ذاته الى ايجاد حل (للمناطق الخطرة) واقتصرها الى خدمات الاسعاف الفوري المتقدمة لحياة الناس في اوقات الضرورة وبالاخص مساء.

بغداد / إنعام جبار

بغداد / إنعام جبار

بغداد / إنعام جبار

بغداد / إنعام جبار